Universal Journal of Theology

e-ISSN: 1304-6535
Cilt/Volume: 5, Sayı/Issue: 2, Yıl/Year: 2020 (Aralık/December)

KUR'ÂN VE SÜNNETTE İNSANIN GELİŞİM DÖNEMLERİ

Human phases in the Qur'an and Sunnah

Bashar ALQAHWAJI
Dr. Öğr. Üyesi Süleyman Demirel Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı
Assistant Dr., Süleyman Demirel University, Faculty of Theology, Department of Arabic Language and Eloquence, Isparta/Turkey

basharqahwaji@sdu.edu.tr
http://orcid.org/0000-0002-2584-7799

Makale Bilgisi – Article Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi/ Research Article
Geliş Tarihi/Date Received: 15/11/2020
Kabul Tarihi/Date Accepted: 14/12/2020
Yayın Tarihi/Date Published: 31/12/2020

Atıf/Citation: Alqahwajı, Bashar. "Kur'ân ve Sünnetteki İnsanın Gelişim Dönemleri". *Universal Journal of Theology* 5/2 (2020): 287-308.

أطوار الإنسان في الكتاب والسنة

ملخص

مع التطور التقني والنقلة النوعية لعصر العلم والذرة والفضاء والاكتشافات، برزت الحاجة للحديث عن المراحل الزمنية التي يمر بها الإنسان من أجل توفير البيئة المناسبة وتأمين العناية الملائمة له، والتعرف على الأساليب والوسائل التربوية اللازمة لضمان نموه ونضجه وسلوكه، والدور المناط به في كل مرحلة من هذه المراحل بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والازدهار؛ لأنّ أي خلل في التعامل مع هذه الأطوار يستتبع نتاجات سيئة وغير مرغوبة تنعكس على المجتمع برمته أمراضاً مزمنة قد يصعب علاجها على المدى القريب. وقد ذُكرت هذه الأطوار بوضوح في القرآن الكريم وكذلك في أحاديث النبي المجتبى ﷺ الذي أوتي جوامع الكلم، وتم تقسيم مراحلها واستخدام المصطلحات الخاصة لكل مرحلة عمرية خلالها؛ فتم التركيز في هذا البحث على هذه الأطوار تعريفاً وتقسيماً، مع إلقاء الضوء على الحكم والإرشادات التي أشارت إليها الشريعة لكل طَور من هذه الأطوار.

الكلمات المفتاحية: تفسير، طور، جنين، طفولة، بلوغ، شيخوخة.

Human phases in the Qur'an and Sunnah

Abstract

With the technical development and the qualitative shift in the era of science, atom, space and discoveries, the need arose to talk about the temporal stages that a person goes through in order to provide the appropriate environment and ensure adequate care for him, and to identify the educational methods and means necessary to ensure his growth, maturity and behavior, and the role assigned to him in each of these stages The stages for the benefit and prosperity for him and his society; Because any defect in dealing with these stages entails bad and undesirable consequences that affect the entire society of chronic diseases that may be difficult to treat in the short term. These phases are clearly mentioned in the Holy Qur'an as well as in the hadiths of the Prophet al-Mujtaba who entrusted the mosques of speech, and their stages were divided and the use of special terms for each age during it. The focus of this research was on these phases, in terms of definition and division, while shedding light on the ruling and guidelines referred to by the Sharia for each of these phases..

Keywords: Interpretation, stage, fetus, childhood, adulthood, old age.

Kur'ân ve Sünnette İnsanın Gelişim Dönemleri

Öz

Bilim, atom, uzay ve keşif çağındaki teknolojik gelişim ve paradigma kaymasıyla birlikte insana uygun ortamı sağlamak ve ona uygun ihtimamı temin etmek açısından insanın yaşamında içinden geçtiği zaman aşamalarını ele alma ihtiyacı ortaya çıkmıştır. Bunun yanı sıra yine insanın gelişim, olgunlaşma, tutum ve davranışlarını güvence altına almak için gerekli olan eğitim metot ve araçlarını tanıma, bütün bu aşamaların her birinde kendisine ve topluma iyilik ve refah sağlayacak insanın rolü hakkında konuşma ihtiyacı ortaya çıkmıştır. Çünkü bu dönemlerle muamelede herhangi bir karışıklık, kötü ve istenmeyen, bütün bir toplumda kısa vadede tedavisi güç olabilecek müzmin hastalıklara yol açacak neticeler doğuracaktır. Söz konusu bu aşamalar Kur'an-ı Kerim'de ve az sözle çok manalar ifade edebilme gücü kendisine verilen Peygamber-i Zişan (asm)'ın hadislerinde açık bir şekilde zikredilmiş, bu aşamaların taksimatı yapılıp her yaş dönemi ile ilgili bu döneme has terimler kullanılmıştır. Bu çalışmada söz konusu dönemlerden her birine dair şeriatın işaret ettiği hikmetlere ve yönlendirmelere ışık tutarak, tanım ve taksimat yönünden bu dönemler üzerinde durulmuştur..

Anahtar Kelimeler: Yorumu, dönem, cenin, çocukluk, ergenlik, yaşlılık.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،،

تبرز أهمية البحث في كونه يعّرف ويقّسم الأطوار والمراحل الزمنية التي يمر بها الإنسان، والضرورات التي تستلزم فهم الظروف المحيطة به والمتطلبات التي يحتاجها والتطورات التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل عمره وسنيّ حياته؛ وذلك من أجل توفير البيئة المناسبة وتأمين العناية الملائمة له في كل مرحلة من هذه المراحل، والتعرف على الأساليب والوسائل التربوية اللازمة لضمان نموه ونضجه وسلوكه والدور المناط به بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والازدهار.

قام الباحث بجمع ما يلزم من مادة البحث العلمي وذلك بما تيسر له من الاطلاع على كتب التفاسير وغيرها مما تيسر له من المكتبات العامة والخاصة والبحث عن طريق الشبكة العنكبوتية لإتمام الفائدة العلمية؛ فوثق ما تم نقله من تلك الكتب أو الروابط في هوامش صفحات البحث وفي المصادر والمراجع المذكورة في نهاية البحث.

تتمثل أسئلة البحث فيما يأتي: ما هو الطَّور في قوله تعالى: وقد خلقكم أطواراً؟ وما هي الأطوار التي يمر بها الإنسان في حياته؟ وما الحكم والإشارات والإرشادات التي ضمنتها الشريعة لكل طَور من هذه الأطوار؟

تتلخص أهداف البحث بما يلي:

-التعريف بمعنى الطَّور لغة واصطلاحاً.

-التعريف بالأطوار التي يمر بها الإنسان والمراحل العمرية لكل طَور.

-ذكر الحكم والإرشادات التي أشارت إليها الشريعة لكل طَور من هذه الأطوار.

وتم من خلال ذلك المساهمة بإثراء المكتبة الإسلامية بموضوعات القرآن الكريمة المختلفة، وإبراز دور الشريعة الإسلامية الرائد في تأصيل القضايا الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية وبيان علاجها وطرق التعامل معها، والتأكيد على أن الإشارات القرآنية والتشريعات الربانية المعجزة هي الخلاص الوحيد للعالم من مشاكله وهمومه، وأن الإسلام هو الحلُّ الأمثل لجميع القضايا والمشاكل للأمة الإسلامية ولعموم الإنسانية.

اعتمد الباحث المنهج **الاستقرائي** في الدرجة الأولى، وذلك بالرجوع إلى كتب التفاسير القديمة والحديثة لسورة نوح وغافر وغيرها من السور التي اشتملت على الآيات قيد البحث والتي ذكرت جميعها في الحاشية والمراجع، ودراستها دراسة تفسيرية متعمقة، وفرز المعلومات المتعلقة بالمادة العلمية للبحث للإفادة منها بالنتائج المرجوة لهذا البحث معتمداً على المنهج **الاستنباطي**؛ وقد ميّزت الآيات الكريمة باللون الأحمر الغامق، والأحاديث الشريفة باللون الأزرق الغامق وقمت بتخريجها من مصادرها

الأصلية، ولقد ذكرت في معرض تفسير مادة البحث: (الطَّور) تاريخ وفاة كل مفسر ليتسنى للقارئ متابعة المراحل التي مرت بتعريف الطَّور عبر الزمن، والتزمت العزو لكل مصدر أفدت منه، كما اجتهدت في ربط الموضوع بالعصر بحيث تكون الثمرة من البحث إفادة الأمة منه في حاضرها ومستقبلها.

تكمن حدود البحث في حصر واستقصاء معنى الأطوار من قوله تعالى في سورة نوح: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.[نوح: 14]، وتقسيمها في سورة غافر من قوله جل شأنه: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾.[غافر: 67]

مصطلحات البحث:

المنهج لغة: مشتق من فعل نهج، ويعني الطريق الواضح.[1] " وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Method التي استعملها أفلاطون بمعنى البحث، واستعملت ابتداء من عصر النهضة الأوربية بمعنى طائفة من القواعد العامة المصوغة للوصول إلى الحقيقة في العلم".[2] ويعرف المنهج اصطلاحاً بأنه مجموع العمليات العقلية التي ترتكز عليها أي دراسة علمية وصولاً للحقيقة أو الحقائق التي تسعى إليها.[3] ويعرف الباحث **المنهج** بأنه الأساس العقلي السليم في دراسة موضوع ما للحصول على المعلومات والتوصل إلى قانون عام أو مذهب جامع يفسر النتائج، فهو الطريق المنطقي الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة، والكشف عن الحقائق المرتبطة بها. ويعرف **المنهج الاستقرائي**: بأنه المنهج العلمي الذي يهدف إلى جمع البيانات، وملاحظة الظواهر المرتبطة بها من أجل الربط بينها بمجموعةٍ من العلاقات الكلية العامة. ويعنى **المنهج الاستنباطي** بربط العلاقة بين كل من المقدمة والموضوع والنتائج على أساس التأمل العقلي للوصول إلى تفسير منطقي لمشكلة البحث.

اجراءات وأدوات البحث: قام الباحث بتجميع ما يلزم لمادة البحث مما ذكره في الدراسات السابقة ومنهج البحث، فاستعرض ما استطاع أن يصل إليه من التفاسير والكتب والمقالات والمجلات والشبكة العنكبوتية وغيرها مما أشار إليها في النص وذكرها في نهاية البحث، ثم لخص المعلومات الواردة، وضبطها وأعاد صياغتها، وسجل بعض الاستنباطات المهمة للإجابة على أسئلة البحث الرئيسية.

خطة البحث: وهي عبارة عن مقدمة وثلاثة مباحث وخلاصة البحث.

ذكر الباحث في المقدمة: أهمية البحث، الدراسات السابقة، أسئلة البحث، أهداف البحث، منهج البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، اجراءات وأدوات البحث، ثم خطة البحث.

المبحث الأول: ذكر فيه تعريف الطَّوْر لغة واصطلاحاً، المبحث الثاني: اشتمل على الأقوال والآراء التي وردت في مراحل الأطوار، أما المبحث الثالث، فقد تناول التقسيم الشامل لأطوار الإنسان كما يراه الباحث فجاء كخاتمة للبحث.

1 الرازي، *مختار الصحاح*، 1978م، 1 / 284.

2 حسن، *أصول البحث الاجتماعي*، 1977م، ص 207.

3 الفوال، *علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق*، 1996م، ص 158.

ثم خلاصة البحث، وبيّن فيها: أهم نتائج البحث وثمراته، مع مجموعة من التوصيات.

ودور الشريعة في تأصيل مفهومها في ظلال تأويل قوله تعالى: "وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا"

المبحث الأول: تعريف الطَّوْر لغة واصطلاحاً

يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿**مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا**﴾. [نوح: 13، 14]

الطور لغة

الطَّوْرُ: التارَةُ، تَقُولُ: طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ أَي تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ؛ وَقَالَ اِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ، تُطَلِّقُه طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ.[4] ويأتي الطور بمعنى الصنف وَالنَّوْع وَالْحَال والهيئة وجمعه أطوار.[5] والطَوْرُ: الحال/الحالةُ التي عليها الشيءُ في الزمان أو المكان، والطَوْر يكونُ من جِنْس الشيء لا غريبًا عنه.[6] والطَّوْرُ، الحدُّ بين الشَّيْئَيْنِ، وعَدا طَوْرَه، أيْ: حَدَّه وقَدْرَه. وبَلَغَ أَطْوَرَيْه، أيْ: غايةَ ما يُحاوِلُه. وطارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْراً، وَطَوَرَاناً: حامَ.[7]

أَطْواراً، أي: خِلَقاً مُخْتَلِفَةً، كُلُّ واحِدٍ على حِدَةٍ.[8] وَالنَّاس أطوارٌ أَي أَصنافٌ على حالات شَتَّى، قال النابغة الذبياني: والمرْءُ يُخْلَق طَوْراً بعد أَطْوَارِ.[9] وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: فإنّ ذَا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهاريرُ[10]، الأَطْوارُ: الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحدودُ، واحدُها طَوْرٌ، أَي مَرّةً مُلْكٌ ومَرَّةً هُلْكٌ ومَرّةً بُؤْسٌ ومَرّةً نُعْم. والطَّوْرُ والطَّوارُ: مَا كَانَ عَلَى حَذْوِ الشَّيْءِ أَو بِحِذائِه.[11]

الطَّوْر اصطلاحاً

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(68ه) وتبعه مجاهد(104ه)[12] وَعِكْرِمَةُ(105ه) وقتادة(118ه)[13] وَالسُّدِّيُّ (127ه) ومُقاتل(150ه)[14] ووافقهم أغلب المفسرين: أنّ أَطْواراً تعْنِي نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً، أَيْ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ إِلَى تَمَامِ الْخَلْقِ.

4 ابن منظور، *لسان العرب*، 1997م، (4/ 507) .

5 *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، 2004م، (2/ 570) .

6 جبل، *المعجم الاشتقاقي المؤصل*، 2010م، (3/ 1319) .

7 بن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، 2000م، (9/ 232) .

8 المرجع السابق نفسه.

9 الأزهري، *تهذيب اللغة*، 2001م، (14/ 10) .

10 الذهبي، *تاريخ الإسلام*، 2008م، (35/ 1) .

11 ابن منظور، مرجع سابق، (4/ 507) .

12 القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن الكريم*، 2006م، (18/ 303).

13 الطبري، *جامع البيان*، 2000م، (23/ 636).

14 تفسير *ابن كثير ط العلمية* (8/ 246).

وقال ابن زيد(182ه)[15] طوراً نطفة، ثم طوراً أمشاجاً حين يمشج النطفة الدم، ثم يغلب الدم على النطفة، فتكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم تكون عظاماً، ثم تكسى العظام لحماً.

وقال الزجاج (311ه)[16] وتبعه ابن الأنباري(328ه)[17] والماتريدي(333ه)[18] أنّ الطَّوْر: الحال، أي طوراً بعد طورٍ، نقلكم من حالٍ إلى حال ومن جِهَةٍ إلى جهة. وقال ابن فارس(395ه)[19] وتبعه البغوي(510ه)[20] والزمخشري(538ه) [21] والرازي(606ه)[22] وكذلك البيضاوي(685ه)[23] أنّ أطواراً تَارَات، أي حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وقال الشيخ مكي(437ه)[24] وتبعه القرطبي(671ه)[25] أنّ الطَّوْرُ فِي اللُّغَةِ: الْمَرَّةُ.

وينقل ابن عطية(542ه)[26] عن جماعة من أهل التأويل أن الأطوار إشارة إلى العبرة في اختلاف ألوان الناس وخلقهم وخلقهم ومللهم وأحوالهم المختلفة. ومنه قول النابغة في البسيط: فإن أفاق فقد طارت عمايته ... والمرء يخلق طوراً بعد أطوار.

والأطوار عند ابن عجيبة(1224ه)[27] سبعة: النطفة، ثم العلقة، ثم المضغة، ثم الجنين، ثم الطفولية، ثم الكهولة، ثم الشيخوخة، ثم يرتحل إلى دار الدوام. وعند الشيخ محمد رشيد رضا (1354ه)[28] ثلاثة: طَوْرُ الطُّفُولِيَّةِ: وَهُوَ طَوْرُ نَعِيمٍ وَرَاحَةٍ؛ ثم طَوْرُ التَّمْيِيزِ النَّاقِصِ: وَفِيهِ يَكُونُ الْإِنْسَانُ عُرْضَةً لِاتِّبَاعِ الْهَوَى بِوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ؛ ثم طَوْرُ الرُّشْدِ وَالِاسْتِوَاءِ: وَهُوَ الَّذِي يَعْتَبِرُ فِيهِ بِنَتَائِجِ الْحَوَادِثِ، وَيَلْتَجِئُ فِيهِ عِنْدَ الشِّدَّةِ إِلَى الْقُوَّةِ الْغَيْبِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ.

15 الطبري، مرجع سابق، (23/ 636).
16 الزجاج، *معاني القرآن وإعرابه*، 1988م، (5/ 229).
17 ابن الجوزي، *زاد المسير في علم التفسير*، 2001م، (4/ 342).
18 تفسير الماتريدي = *تأويلات أهل السنة* (10/ 227).
19 ابن الجوزي، مصدر سابق، (4/ 342).
20 البغوي، *تفسير البغوي*، 1988م، (5/ 157).
21 الزمخشري، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، 1998م، (4/ 618).
22 الرازي، *مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*، 1981م، (30/ 653) .
23 البيضاوي، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، 1955م، (5/ 249).
24 مكي بن أبي طال، *الهداية الى بلوغ النهاية*، 2008م، (12/ 7736-7737).
25 القرطبي، مرجع سابق، (18/ 303).
26 ابن عطية، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، 2001م، (5/ 374).
27 ابن عجيبة، *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد*، 1998م، (7/ 146) .
28 رضا، *تفسير المنار*، 1990م، (1/ 234).

ويُجمل الماوردي(450ه)[29] وأبو حيان الأندلسي(745ه)[30] وابن عادل(775ه)[31] وكذلك الشنقيطي(1393ه)[32] خلاصة ما كتب عن الأطوار، التي تعني نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم عظاماً، ولحماً، ثم أنشأناه خلقاً آخر، وهي أولى الأقوال. وقيل: «أَطْوَاراً» صبياناً، ثم شباناً، ثم شيوخاً، وضعفاء، ثم أقوياء. وقيل: أطواراً أي أنواعاً، صحيحاً، وسقيماً، وبصيراً، وضريراً، وغنياً، وفقيراً. وقيل: الأطوار: اختلافهم في الأخلاق، والأفعال والأحوال.

المبحث الثاني: أقوال وآراء في مراحل الأطوار

لدراسة علم أطوار الإنسان فوائد عظيمة ومزايا جليلة، تكمن في فهم الظروف المحيطة بالإنسان والمتطلبات التي يحتاجها والتطورات التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل عمره وسنيّ حياته؛ وذلك من أجل توفير البيئة المناسبة وتأمين العناية الملائمة له في كل مرحلة من هذه المراحل، والتعرف على الأساليب والوسائل التربوية اللازمة لضمان نموه ونضجه وسلوكه والدور المناط به بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والازدهار؛ وأي خلل في التعامل مع هذه الأطوار يستتبع نتاجات سيئة وغير مرغوبة تنعكس على المجتمع برمته أمراضاً مزمنة قد يصعب علاجها على المدى القريب.

وعلى سبيل المثال، فإنّ من أخطاء الجاهلية المعاصرة أنها تعامل البنات والصبيان معاملة واحدة، فهم في مدرسة واحدة، ولباس واحد تقريباً، ومنهج دراسي واحد، بحيث تعد الذكر والأنثى إعداداً واحداً تماماً، هذا كله مناقض لمعطيات علم النفس الذي يدعي الغرب أنه وفيّ لمعطياته ومبادئه، ونتيجة ذلك تخنّث كثير من الرجال واسترجل كثير من النساء!.[33]

ولقد اختلفت آراء العلماء والمجتهدين كثيراً بشأن تقسيم أطوار الإنسان والمراحل الزمنية لكل طور من قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: 14]:

فقال بعضهم أطوار الإنسان ثلاثة: من لحظة ميلاده إلى سن السابعة (**الطفولة**)، من سن السابعة إلى سن الرابعة عشر (**الصبوة**)، من سن الرابعة عشر إلى سن الإحدى والعشرين (**الشباب**). وذلك في الأثر الوارد عن الإمام علي رضي الله عنه والذي يقول فيه: (لاعبه سبعاً، وأدبه سبعاً، وصاحبه سبعاً).[34]

29 الماوردي، *النكت والعيون*، د.ت، (6/ 102).

30 أبو حيان، *البحر المحيط في التفسير*، 1999م، (10/ 283).

31 ابن عادل، *اللباب في علوم الكتاب*، 1998م، (19/ 388).

32 الشنقيطي، *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*، 1995م، (8/ 307).

33 موقع مجلة المستقبل الإسلامي/العدد 175/خالد أحمد الشنتوت/*مراحل التربية الذهبية*/الرابط: https://saaid.net/tarbiah/148.htm.

34 موقع منتديات معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية/ المنتديات العامة/ ال*وقاية والعلاج والطب النفسي/مراحل تربية الأولاد/ تنشئة الطفل المسلم*/الرابط: http://www.ksa-teachers.com/forums/t171868.

والأطوار عند الإمام الغزالي رحمه الله يعبر عنها بثلاث مراحل فيقول: ولدك ريحانتك تشمها سبعاً، وخادمك سبعاً، ويمينك سبعاً، ثم هو عدوك أو صديقك.[35]

وبحسب موقع المختار الإسلامي فإن أطوار الإنسان تنقسم إلى ستة أطوار: **المهد، ثم الصبا، ثم الفُتوَّة، ثم الكهولة، ثم الشيخوخة، ثم الهرم**.[36]

وتقسم الكاتبة آلاء الجرار مراحل عمر الإنسان إلى عشرة مراحل: **الرضاعة** من الولادة إلى عمر سنتين، **الطفولة الأولى** بين 3-5سنوات، **الطفولة الثانية** بين 6-12 سنة، **المراهقة** بين 12-21 سنة، **الرشد** بين 21-30 سنة، **الشباب والرجولة** بين 31-40 سنة، **الكهولة** بين 40-60 سنة، **الشيخوخة المبكرة** بين 60-70، **الشيخوخة** بين 70-80 سنة، **أرذل العمر** وتبدأ من سن 80 سنة فما فوق.[37]

وبحسب مدونة العلم والمعرفة فإن أطوار حياة الإنسان في القرآن تنقسم إلى خمسة مراحل: "**الجنانة**" (الجنين)، "**الطفولة والصبا**"، "**الأشد**" وهي مرحلة الشباب، "**الشيخوخة**"، والنهاية أو "**الموت**".[38]

وتقسمها الحيحي إلى ستة أطوار: **الطفولة، الصبا، الفتوة، الشباب، الكهولة، الشيخوخة**.[39] بل إن أطوار الطفولة نفسها تنقسم إلى عِدة مراحل مُهمة، تبدأ من طور الجنين ثم الرضيع، فطور النطق فالكلام فالمشي فالمدرسة.[40]

وأطوار الإنسان عند آمال صادق وفؤاد أبو حطب يعبر عنها بثلاث مراحل، الأولى: وتنقسم إلى طور الجنين وطور الطفولة وطور البلوغ. الثانية: وتشمل طور الرشد وطور بلوغ الأشد. الثالثة: وتنقسم إلى طور الشيخوخة وطور أرذل العمر.[41]

وعند الكاتبة شموخ فإن أطوار الإنسان بعد الولادة استناداً إلى قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾.[الروم: 54] تنقسم إلى ثلاث مراحل: مرحلة الضعف الأول **للإنسان**: من الرضاعة، إلى بلوغ

35 الغزالي، إحياء علوم الدين، 1994، 59/2.

36 موقع المختار الإسلامي *أطوار الإنسان في القرآن الكريم*/ الرابط: http://islamselect.net/mat/107647.

37. موقع موضوع / الكاتبة: آلاء جرار /2 أبريل 2014/ الرابط: http://mawdoo3.com/ مراحل_عمر_الانسان .

38. موقع مدونة العلم والمعرفة للجميع/مراحل حياة الإنسان في القرآن/04-06-2015/الرابط: http://alelmwalmarefa.blogspot.ae/2015/06/blog-post_57.html.

39. الحيحي، سلام محمد ياسين، *الإنسان: الكليات والجزئيات في القرآن الكريم* دراسة دلالية، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2011، من صفحة 32-37.

40 موقع الألوكة *أسس التعامل مع مراحل نمو الطفل*/ د. محمد خالد الفجر/ تاريخ الإضافة: 2010/1/24م/ رابط الموضوع: http://www.alukah.net/social/0/9346/#ixzz3xa2y2hhh.

41 صادق وأبو حطب، *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين*، ص: 64-66.

الحلم. ثم **مرحلة قوة الإنسان**: من بلوغ السعي إلى بلوغ الرشد إلى بلوغ الأشد، ثم **مرحلة الضعف والشيبة**: من مرحلة الشيخوخة إلى مرحلة أرذل العمر.[42]

المبحث الثالث: التقسيم الشامل لأطوار الإنسان

بالإشارة إلى ما سبق ذكره من الأقوال والآراء في أطوار حياة الإنسان، فإن أطوار الإنسان تنقسم بحسب رأي الباحث إلى أربعة أطوار، وهي مذكورة بالترتيب في سورة غافر من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾.[غافر: 67] وهذه الأطوار هي: [الطور الجنيني - طور الطفولة – طور بلوغ الشدة – طور الشيخوخة]

[الطور الجنيني]، وهو ما ذكرته الآيات القرآنية بالتفصيل في أكثر من موضع، ومنه قول الحق تبارك وتعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: 12 - 14]، ويتعلق هذا الطور بالمراحل التي يمر بها الإنسان وهو جنين في بطن أمه إلى أن تتم الولادة.

وهذ الطور مهم جداً في التكوين النفسي والعصبي للجنين، وعلى الأمِّ في هذه المرحلة أن تعرف أن أهمَّ قاعدة عليها مراعاتها هي أن تعلمَ أنَّ كلَّ حالةٍ تعيشها ستؤثّر - إمَّا سلبًا وإما إيجابًا - على الطفل، فإذا كانت الأم مريضة مرضًا جسديًّا، فإن هذا المرض ربما سيكون له أثرٌ على النمو الجسديّ للطفل في المستقبل؛ بل إن الباحثين بيَّنوا أنَّ كثيرًا من الأمراض التي يعاني منها الأطفال تكون نتيجةَ الوراثة.[43]

[طور الطفولة]، يقول تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾.[غافر: 67]، ويطلق من بعد الولادة وحتى سن الاحتلام أو البلوغ، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾.[النور: 59] ومنه قوله تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾.[النور: 31] وينقسم هذا الطور إلى مسميات عدة:

(خدج)، هو الوليد الذي تأتي به أمه قبل تمام الحمل وإن كان تام الخلقة،[44] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهْىَ خِدَاجٌ - ثَلاَثًا - غَيْرُ تَمَامٍ ».[45]

42 موقع منتدى عالم الأسرة والمجتمع / المواضيع المميزة/ *آيات الله في نمو الإنسان بعد الولادة* / الكاتبة شموخ 18-03-2004/ الرابط: http://www.66n.com/forums/showthread.php?t=18811

43 موقع مجلة المعرفة/ العدد 473/ *"أسس ومقومات النمو السليم عند الأطفال"*/ د. توفيق داود/ ص 189.

44 ابن منظور، مرجع سابق، 248/2.

45 أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم 904.

(**وليد**)، لقوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾.[الشعراء: 18] وهو قرب العهد من الولادة. ويسمى رضيعاً، قال عز وجل: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾.[البقرة: 233] وتبدأ هذه التسمية من الولادة وحتى الفطام من الرضاع.

وتشتمل مرحلة الرضاع على مرحلة النطق: وسمَّى بعض الباحثين هذه المرحلة بمرحلة الصِّياح والمناغاة، وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بإصدار أصوات غير ذات معنًى، ولكنه يستمرُّ فيها لفترةٍ زمنيةٍ قد تمتدُّ شهورًا، هذه المرحلة يحاول فيها الطفل تنمية جهازه النُّطقي، وإعداده من أجل إصدار حروف اللغة التي سيحادثُ بها مجتمعه، وتكون بوابة التواصل مع المجتمع بأكمله.[46]

(**فطيم أو فصيل**)، وعند بلوغه سن الفطام عند السنتين يسمى فطيماً أو فصيلاً. وفطام الصبي فصاله عن أمه.[47]

(**جفر**)، ويسمى جفراً كما في حديث أبي زرع عن عائشة رضي الله عنها تنقل لنا وصف أم زرع لابنها حيث قالت: وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.[48] وعن أبي اليسر صاحب رسول الله ﷺ قال: كَانَ لِى عَلَى فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ مَالٌ فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ فَقُلْتُ: ثَمَّ هُوَ؟ قَالُوا لاَ. فَخَرَجَ عَلَىَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ.. الحديث،[49] وعند أهل اللغة: جَفَرَ واسْتَجْفَرَ وتَجَفَّرَ الصَبِيُّ إذا انْتَفَخَ لحْمُه وعظُمَ بطنه وأكَل، ولم يعتمد على أحد في أكله.[50] أي من السنتين إلى الأربع سنوات تقريباً.

ينبغي في هذه المرحلة أن يبدأ تقديم الألعاب التي تناسب سن الطفل من حيث أنها لا تؤذي جسده، وإنما تنمي فكره وعقله، وتنشط مهاراته وذكائه، فأسلوب التربية باللعب من الأساليب التربوية الإسلامية المستخدمة في تربية الطفل وتشكيل جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية. وهناك علاقة وثيقة بين اللعب ومرحلة الطفولة المبكرة فاللعب يشكل عمل الطفل والنافذة التي يطل من خلالها على البيئة المحيطة به وبالتالي يكتشف هذه البيئة ويتعلم كيفية التكيف معها والسيطرة عليها.[51]

---

46 انظر: وافي، *نشأة اللغة عند الطفل*، 2003م، ص 165-166. وانظر: خليل، اللغة والطفل، 1986م، ص 69.

47 الرازي، مرجع سابق، 1978م، 212.

48 أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل رقم 5189، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع رقم 6458، الجفرة للشاة: التي بلغت أربعة أشهر وبدأ عظمها بالشدة وبطنها بالسمن.

49 الحديث أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر رقم 7704، وتتمة الحديث: فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّى. فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَىَّ فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ. فَخَرَجَ فَقُلْتُ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّى قَالَ أَنَا وَاللَّهِ أُحَدِّثُكَ ثُمَّ لاَ أَكْذِبُكَ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ وَأَنْ أَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَكُنْتُ وَاللَّهِ مُعْسِرًا. قَالَ قُلْتُ آللَّهِ. قَالَ اللَّهِ. قَالَ قُلْتُ آللَّهِ. قَالَ اللَّهِ . قُلْتُ آللَّهِ. قَالَ اللَّهِ. قَالَ فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ فَقَالَ إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِنِى وَإِلاَّ أَنْتَ فِى حِلٍّ فَأَشْهَدُ بَصَرُ عَيْنَىَّ هَاتَيْنِ - وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ - وَسَمْعُ أُذُنَىَّ هَاتَيْنِ وَوَعَاهُ قَلْبِى هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ - رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَقُولُ: « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِى ظِلِّهِ ».

50 الفراهيدي، *العين*، د.ت، 477/1.

51 منشي، *تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية في الأسرة ورياض الأطفال*، 2006م.

(**صبي**)، يقول المولى سبحانه وتعالى في حق يحيى عليه السلام: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.[مريم: 12] وتبدأ هذه التسمية من سن الرابعة وحتى سن السابعة تقريباً. وفي هذه المرحلة أيضاً يستعان بلعب الأطفال التي تناسب هذه المرحلة العمرية، حيث أنّ لعب الصغار عموماً تعتبر وسيلة لتربية حواسهم وتنشيط أجسامهم وتقوية عضلاتهم وتغذية عقولهم وتكوين الصفات الجميلة فيهم. " ويجب أن تناسب اللعب السن والجنس والبيئة، وأن تتميز بالبساطة وبعنصر التشويق، وأن يكون لها جاذبية للطفل من حيث اللون والشكل والعمل ".[52]

(**غلام**)، كما جاء على لسان من أخرج يوسف من البئر من قوله جل شأنه: ﴿قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ﴾.[يوسف: 19] وتبدأ هذه التسمية من سن السابعة (سن التمييز) إلى ما قبل سن البلوغ بقليل أي إلى سن اليفاعة. ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتمييز، أي يفرق بين الخير والشر، ويميز بين الحق والباطل، ويفرق بين النجاسة والطهارة، ويستعان في هذه المرحلة أيضاً بما يناسب الطفل من الألعاب التي تشبع رغباته في الجري واللعب، وتفرغ طاقاته بما يفيد جسمه وأعصابه وتغذي عقله وتنشط بدنه كما جاء في قوله تعالى حكاية على لسان أخوة يوسف: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف : 12].

ويصبح الطفل في هذه المرحلة مؤهلاً للتوجيه والتعليم المباشر، وقادراً على تنفيذ الأوامر بمرحلتها الابتدائية، كأن يُطلب منه البدء بإقامة الصلاة بعد أن أصبح جاهزاً لتعلم أحكامها وأوقاتها، وكذلك أداء الأعمال المختلفة بأنواعها المبسطة، فقد أصبح مهيأً لذلك. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: مُرُوا أَوْلاَدَكُمْ بِالصَّلاَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِى الْمَضَاجِعِ.[53]

(**يافع**)، وهو الغلام الذي شارف الاحتلام وناهز البلوغ،[54] ومنه ما ورد عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكِ الْغُلاَمُ الأَيْفَعُ الَّذِى مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيّ.. الحديث.[55]

تبدأ هذه المرحلة من سن العاشرة إلى ما دون البلوغ (سن التكليف). وقد ميَّزها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾.[النور: 58] وتسمى مرحلة السعي لقوله تعالى عن إسماعيل عليه السلام: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾.[الصافات: 102] وقد تسمى مرحلة التأديب لقوله عليه الصلاة والسلام: وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ.[56]

52 سليمان، *المرأة – الأسرة*، 1944م، 158.

53 أخرجه أحمد 11 / 369 رقم 6689 و 6756، وأبو داود 495 وابن أبى شيبة 3482 وأبو نعيم فى الحلية 10 / 26 والحاكم 708 والبيهقى في الشعب 8283 عن عبد الله بن عمرو .

54 *المعجم الوسيط*، مرجع سابق، 1055/2.

55 أخرجه مسلم في كتاب الرضاع باب رضاعة الكبير رقم 3676.

56 سبق تخريجه.

[طور بلوغ الشدة]، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾. [يوسف: 22] وفيه معنيان: البلوغ والشدة، ويبدأ هذا الطور من وقت البلوغ إلى سن الخمسين. وينقسم بذلك إلى ثلاثة أزمنة:

(**الزمن الأول**): زمن "**القوة والنشاط**"، من البلوغ وحتى الثلاثين. قال علماء اللغة أنّ الفَتى هو الشَّاب والفَتَاةُ هي الشّابَّةُ.[57] وبعضهم قال أن الفتى هو الشاب في أول شبابه.[58] فبذلك ينقسم زمن "القوة والنشاط" إلى:

الحداثة: الحَدَثُ هو الناشِئُ فُوَيْقَ المُحْتَلِم وهو الذي جاوَزَ حَدَّ الصِّغَر، وخرج لتوه من مرحلة الطفولة.[59] وتبدأ تقريباً من سن الرابعة عشرة إلى سن الثامنة عشرة. عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْعَثُنِى إِلَى قَوْمٍ أَسَنَّ مِنِّى وَأَنَا حَدَثٌ لاَ أُبْصِرُ الْقَضَاءَ؟ - قَالَ - فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِى وَقَالَ: « اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَاهْدِ قَلْبَهُ.. الحديث.[60]

الفتوة: الفتى تطلق على من جاوز مرحلة الحداثة، أي ما بين سن الثامنة عشرة وبين الواحد وعشرين. وفيها بداية اكتمال القوة الجسدية والعضلية، ومنه قول المولى سبحانه: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾. [الأنبياء: 60] وقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾. [الكهف: 60] ولما بلغ يوسف عليه السلام مبلغ الفتوة من الصحة والقوة واكتمال البنية، تغيرت نظرة امرأة العزيز له، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾. [يوسف: 30]

الشباب: الشاب يطلق على من بلغ سن الزواج وقد غدا مكتمل القوة ناضج العقل وافر الفتاء. أي من سن الواحد وعشرين وحتى الثلاثين عاماً. وهي بداية سن الرشد، فيكون الولد قد غدا شاباً مكلفاً عاقلاً راشداً، يعرف كيف يرعى شؤونه، ويهتم بقضاياه. يقول تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾. [النساء: 6]

لذلك عندما حث رسول الله ﷺ على الزواج خاطب هذه الفئة بقوله: « **يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ**».[61] وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِى رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ شَابٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: « **لاَ**». فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ: أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: « **نَعَمْ** ». قَالَ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ**».[62]

57 الرازي، مرجع سابق، 1978م، 234/1.

58 *المعجم الوسيط*، مرجع سابق، 260/2.

59 ابن منظور، مرجع سابق، 170/1.

60 أخرجه أحمد 111/1 رقم 882 .

61 أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب قول النبي ﷺ من استطاع منكم الباءة فليتزوج رقم 5065، ومسلم في كتاب النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة رقم 3464.

62 أخرجه أحمد 185/2 رقم 6739.

(**الزمن الثاني**): زمن "**الكهولة**" وهو النضج، يقول جل شأنه: ﴿**وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا**﴾.[آل عمران: 46] الكَهْلُ مَنْ بَدَأَ فِيهِ الشَّيْبُ، وهو من جاوَزَ الثلاثينَ إلى الأربعين.[63] ويكون صدر زمن الكهولة في سن الثالثة والثلاثين، وهو السن الذي يدخل فيه أهل الجنة الجنة كما سيأتي.

فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « **يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً** ».[64] وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ آخِرُ الأَجَلَيْنِ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ. وسئلت أُمّ سَلَمَةَ عن ذلك فقَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَخَطَبَهَا رَجُلاَنِ: أَحَدُهُمَا شَابٌّ وَالآخَرُ كَهْلٌ، فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ، فَقَالَ الْكَهْلُ: لَمْ تَحْلِلْ. وَكَانَ أَهْلُهَا غُيَّبًا، فَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « **قَدْ حَلَلْتِ فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ** ».[65]

(**الزمن الثالث**): زمن "**الرجولة**"، من الأربعين وحتى الخمسين. ويطلق على من بلغه " رجل"، كما ورد في القرآن الكريم في أكثر من موضع، منه قوله سبحانه: ﴿**وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى**﴾.[يس: 20] وهي مرحلة الإستواء، يقول تبارك وتعالى: ﴿**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا**﴾. [القصص: 14] ويقول أيضاً جل شأنه: ﴿**حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً**﴾.[الأحقاف: 15] فكان بلوغ الأربعين هو بداية سنّ الاستواء كما ذكرت الآيات الكريمة، وقد غدا الولد رجلاً مكتمل العقل وافر الخبرات، واسع الحيلة، واثق الخطوة، رحب الصدر، ثاقب النظرة، عميق الفكرة، خالياً من ثورة الشباب، وبعيداً عن فورة الصبا والجهالات.

[طور الشيخوخة]، وهو الطور الذي يستبين فيه التقدم في السن ويظهر الشيبُ.[66] قال تعالى: ﴿**ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا**﴾.[غافر: 67] وهو الطور الثالث من أطوار الإنسان بعد ولادته، وبداية رحلة غروب شمس الإنسان بعد زوالها عن كبد سمائه. ويبدأ من سن الخمسين إلى آخر الأجل. قال جل شأنه: ﴿**قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**﴾. [هود: 72] ويوجد في هذا الطور أربعة مسميات:

(**سن الشيخوخة**)، مصدر شاخَ وهي مَرْحَلَةٌ مِنْ مَرَاحِلِ العُمْرِ تَبْدَأُ مِنْ سِنِّ الْخَمْسِينَ فَما فَوْق.[67] وقد تجاوز طيش الفتوة وثورة الشباب، وعركته الحياة بحلوها ومرها، فأصبح يملك نفسه ويحكم عقله أكثر منه في أيام الشباب. وقد سبق قول المصطفى عليه الصلاة والسلام: **إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ**».[68]

63 ابن منظور، مصدر سابق، حرف الكاف – كهل.

64 أخرجه أحمد 232/5 رقم 22374، والترمذي 2468 وقال حسن غريب، واللفظ له.

65 أخرجه أحمد 311/6 رقم 27194.

66 ابن منظور، مرجع سابق، 31/3.

67 انظر *معجم المعاني الجامع* https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/.

68 سبق تخريجه.

(**سن المشيب**)، أو سن الشيب.[69] ومنه ذو الشيبة، يقول المولى سبحانه: ﴿**ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً**﴾.[الروم: 54] ويبدأ من الستين إلى السبعين. وفي الحديث أنّ عُمرَ رضي الله عنه قَالَ بعد موت رسول الله ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ فَبَايِعُوهُ، فَبَايَعُوهُ.[70]

(**سن الكِبَر**)، وهو من السبعين إلى الثمانين. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا**﴾.[مريم: 8] يقول قتادة في تفسيره لهذه الآية كان زكريا عندما دعا ربه ابن بضع وسبعين سنة.[71] وفي قوله تعالى: ﴿**إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا**﴾.[الإسراء: 23] تأكيد على البر والإحسان بالوالدين، وإذا كان النهي عن مجرد التأفف من خدمة الوالدين عند بلوغهما هذا السن، فإن النهي أشد والعقوق أعظم مع زيادة السن والوهن والضعف..

(**سن الشيخوخة المركبة**): أي يجتمع مع الشيخوخة أنواعاً من الضعف والوهن والكبر والشيب والمرض، فيسمى شيخ فان، وشيخ هرم، وشيخ مفند..

وقد استعمل القرآن الكريم لفظ "شيخ كبير"، ﴿**وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ**﴾.[القصص: 23] أي اجتمع عليه الكبر مع الشيخوخة، ومعهما الضعف والشيب. وهو على قول العلماء الذي وصل إلى سن لا يقوى معه على الصيام. وكذلك في قول أخوة يوسف وهم يستعطفون يوسف عليه السلام: ﴿**قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا**﴾.[يوسف: 78] وتبدأ من الثمانين فصاعداً إلى آخر الأجل.

والشيخ الكبير يطلق على الرجل الطاعن في السن ولا يطلق على المرأة الكبيرة الشيخة الكبيرة، وإنما يطلق عليها عجوز، قال تعالى: ﴿**إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ**﴾ [الشعراء: 171]. وهي صيغة مبالغة من العجز على وزن فعول حيث يبلغ الضعف والعجز مداه في كل الأمور. وقيل أن لفظ عجوز قد يطلق على الرجل وعلى المرأة على حد سواء فيقال رجل عجوز وامرأة عجوز لكل من جاوز الثمانين من عمره، وعند بعضهم أن العجوز من النساء من جاوزت السبعين.[72]

أما الهرم والخرف والرعشة وسوء الكِبَر فهو تهدّم وتهتّك لبنية وجسم الإنسان قد لا يصاب به كل فرد، وإنما يبتلي الله به أناساً ويصرفه عن آخرين في هذه المرحلة، وهو ما يسمى بأرذل العمر أو أسفل سافلين لقوله تعالى: ﴿**وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا**﴾.[الحج: 5] وقوله جل شأنه: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ**﴾.[التين: 4، 5]

وهكذا تتوافق المسميات التي وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مع المراحل العمرية لأطوار الإنسان خلال سني حياته، لتلقي الضوء على جانب من الإعجاز اللفظي والبياني لكتاب

69 *المعجم الوسيط*، مرجع سابق، 1042/1.

70 أخرجه أحمد 220/6 رقم 26365 عن عائشة.

71 الطبري، مرجع سابق، 150/18.

72 الزبيدي، *تاج العروس*، د.ت، 5426/1.

الله تعالى، وكذلك ما أوتي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه من جوامع الكلم والبيان، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**﴾.[النجم: 3، 4]

خلاصة البحـــث

بعد استعراض كل ما سبق ذكره، يمكن تلخيص البحث بجملة من النقاط المهمة، وهي:

الطَّوْر لغة: التارَةُ، المرّة، الحدّ، الحال/الحالةُ، الصنف.

الطَّوْر اصطلاحاً: هو الطور الجنيني الذي يعني نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ولحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر، وهي أولى الأقوال. وقيل: «أَطْوَاراً» صبياناً، ثم شبّاناً، ثم شيوخاً، وضعفاء، ثم أقوياء. وقيل: وأطواراً أي أنواعاً، صحيحاً، وسقيماً، وبصيراً، وضريراً، وغنياً، وفقيراً. وقيل: الأطوار: اختلاف الناس في الأخلاق، والأفعال والأحوال.

تقسيم الأطوار مهم جداً في فهم الظروف المحيطة بالإنسان والمتطلبات التي يحتاجها والتطورات التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل عمره وسنيّ حياته، وذلك لضمان نموه ونضجه وسلوكه والدور المناط به بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والازدهار.

تنقسم الأطوار إلى أربعة أطوار رئيسية: الجنيني – الطفولة – بلوغ الأشد – الشيخوخة.

تتوافق المسميات التي وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مع المراحل العمرية لأطوار الإنسان خلال سني حياته، لتلقي الضوء على جانب من الإعجاز اللفظي والبياني لكتاب الله تعالى، وكذلك ما أوتي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه من جوامع الكلم والبيان.

أهم نتائج البحث

التعريف بالطَّور لغة واصطلاحاً.

التعريف بالمفهوم الشامل لأطوار الإنسان المستنبط من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال المجتهدين.

الدعوة للتدبر بالإشارات وتطبيق التوجيهات والإرشادات التي وردت في كل مرحلة/طور من مراحل وسنيّ عمر الإنسان، لضمان خير وسعادة الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك لأنها غير خاضعة للتجربة أو الرأي، كونها من لدن حكيم خبير.

بيان حاجة العصر الملحة إلى الطرح القرآني لتقسيمات أطوار الإنسان والتعريف بما يحويه القرآن الكريم من حلول ناجعة لجميع قضايا الإنسانية المختلفة.

وبذلك يبرز دور الشريعة الإسلامية كرائدٍ لأم العلوم جميعها ومرجعٍ أساسي في تأصيل القضايا الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها.. مع بيان علاجها وطرق التعامل معها، والتأكيد على أن الإسلام هو الحلُّ الأمثل لجميع القضايا والمشاكل للأمة الإسلامية ولعموم الإنسانية.

أهم توصيات البحث

باتت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى إلى دعوة النخب الفكرية والعلمية إلى توفير الدراسات والأبحاث التي تؤصل لاستنباط الإرشادات الحكيمة والإشارات الربانية التي يذخر بها كتاب الله الكريم من أجل استنباطها وحسن إسقاطها على الواقع المرير الذي تمر به الأمة الإسلامية من أجل إيجاد الحلول الناجعة لمشكلة تخلف المسلمين وتقهقرهم عن ريادة العالم وهم يحملون أكمل الرسالات.

يمكن اجراء الأبحاث الميدانية الإحصائية الخاصة بمتابعة كل طور من الأطوار للإرشادات والتوجيهات الإسلامية لمعرفة مدى تأثر شخصية الفرد وانعكاس ذلك على تصرفاته وسلوكه ونتاجاته في المجتمع.

الحاجة إلى إصدار برامج فضائية إسلامية، أو قناة دعوية متخصصة، تعنى بتوجيه الأجيال المختلفة لأطوار الإنسان، كل على حدة، وتطبيق الإشارات الواردة في الشريعة عليها بشكل علمي دقيق وهادف.

Kaynakça

Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad al-Kufi, *the Musnad of Ibn Abi Shaybah*, edited by Kamal Yusef al-Hout, Al-Rashed Library, 1. Baskı, Riyad, 1409 AH.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammed al-Jawzi (597 AH), *Zad al-Masir in the science of yorum*, editör: Abd al-Razzaq al-Mehdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beyrut, ilk baskı: 1422 AH.

İbn Hanbel, Ahmed İbn Muhammed (241 AH), *İmam Ahmed İbn Hanbel'in Musnadı*, Hadis Ansiklopedisi - Dr. Abdullah Al-Turki, birinci baskı, 1416 AH 1996 AD. Ve Resala Vakfı Beyrut'taki Miras Araştırma Ofisi'nin bir kopyası, ilk baskı, 2001 AD 1421.

İbn Hanbel, *İmam Ahmed İbn Hanbel'in Musnadı*, The Hadith Encyclopedia, Edited by Shuaib Arnawut ve diğerleri / The Resala Foundation Beyrut - Birinci Baskı, (parça numarası 45 + 5 indeksler), 1416 AH 1996 AD.

Ibn Adel, Abu Hafs Saraj al-Din Umar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (775 AH), *The Pulp in the Sciences of the Book*, editör: Adel Ahmad Abd Al-Mawjid ve Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beyrut, Baskı: Birinci, 1419 AH -1998 AD.

Ibn Ajiba, Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin al-Mehdi bin Ajiba al-Hasani el-Anjari al-Fassi al-Sufi (1224 AH), *The Long Sea in Interpretation of the Glorious Qur'an*, editör: Ahmad Abdullah al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki tarafından yayınlandı, Kahire, Baskı: 1419 AH -1998 AD.

Ibn Attiyah, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghaleb bin Abd al-Rahman bin Tamam bin Attiyah al-Andalusi al-Maharbi (542 AH), editör: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kütub al-'Ilmiyya, Beyrut, ilk baskı: 1422 AH - 2001 AD.

Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar al-Dimashqi (701 AH-774 AH), *Interpretation of the Great Qur'an*, editör by Sami Salama, Dar Taibah for Publishing and Distribution, ikinci basım 1420 AH - 1999 AD.

Ibn Manzur, Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, *Lisan al-Arab*, Ali Sherry / Dar Sadir Beirut 6. Baskı 1418 AH - 1997 CE tarafından yorumlanmıştır.

Ebu Hayyan, Muhammed ibn Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer el-Din el-Endülüs (745 AH), *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir*, düzenleyen: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beyrut, ilk baskı, 1420 AH-1999 AD.

Ebu Davud, Süleyman bin El Ash'ath Al-Sijistani Al-Azdi (275 AH), *Sunan Abi Dawood*, Muhammed Awamah'ın araştırması, Al-Qibla House Cidde - Al-Rayyan Vakfı - Mekcan Kütüphanesi - Birinci Baskı, 1419 AH 1998 CE.

Ebu Mansur el-Matredi, Muhammed bin Muhammed bin Mahmud el-Matredi (333 AH), *el-Matredi'nin yorumu (Sünnilerin yorumları),* düzenleyen: Dr. Majdi Baslum, Dar Al-Kütub Al-Ilmiyya, Beyrut, Birinci Baskı, 1426 AH - 2005 AD.

Ebu Naim, Ebu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin İshak bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (430 AH), *Hilyat Al-Awliya ve Katmanlar Al-Asfia*, Dar Al-Saada - Mısır valiliğinin yanında, 1394 AH - 1974 AD.

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harwi, Abu Mansour (370 AH), *Tahdheeb al-Linguistics*, edit eden: Muhammad Awad Mireb, House of Revival of Arab Heritage, Beyrut, Baskı: Birinci, 2001 AD.

Al-Bukhari, Muhammed bin İsmail (194-256 A.H*.). Al-Jami al-Sahih al-Musnad, Reslullah'ın işlerinden kısaltılmıştır, Allah onu kutsasın ve ona barış ve sünneti ve günleri*, Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Katheer Dar Al-Yamamah, 5. Baskı, Beyrut, 1414 AH 1993 AD.

Al-Baghawi, Abu Al-Qasim Abdullah bin Muhammed bin Abdul Aziz bin Al-Marzban bin Sabor bin Shahanshah Al-Baghawi (317 AH), *Al-Baghawi'nin yorumu,* Muhammad Al-Nimr, Othman Dumayriyah ve Sulaiman Al-Harsh / Taibah Publishing House - 1988, Riyad 1409 AH 1409.

Bin Sidah, Abu Al-Hasan Ali bin İsmail bin Sidah Al-Mursi (458 AH), *en büyük hakem ve çevresi,* düzenleyen: Abd Al-Hamid Hindawi, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beyrut, Birinci Baskı, 1421 AH - 2000 AD.

El-Baidawi, Abdullah bin Omar Al-Shirazi (685 AH), *Anwar al-Tanzul ve Asrar al-Ta'wil*, 2. Baskı, Kahire - Al-Bani Al-Halabi Press, 1955 AD.

Al-Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosrojirdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (458 AH), düzenleyen: Dr. Abdul-Ali Abdul-Hamid Hamid, Al-Rashed Library for Publishing and Distribution in Riyad, Hindistan, Bombay'daki Salafist House ile işbirliği içinde, Birinci Baskı, 1423 AH - 2003 AD.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa (279 AH), *Al-Jami 'al-Sahih al-Tirmidhi*, editör İbrahim Awad, Al-Babi Al-Halabi Library, Kahire, Birinci Baskı, 1382 AH 1962 AD.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, *The Great Mosque of Al-Hafiz Al-Tirmidhi*, doğruladı Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beyrut, ikinci baskı, 1998 A.D.

Dağ, Dr. Muhammed Hassan Hassan Jabal, *Kuran-ı Kerim'in ifadelerinin etimolojik sözlüğü*, Edebiyat Kütüphanesi, Kahire, Baskı: Birinci, 2010.

Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah Al-Nisabouri, *Al-Mustadrak Ali Al-Sahihain Al-Hakim kuyruğuyla Al-Dhahabi'nin Özeti*, Dar Al-Maarifah, Beyrut, baskı numarası veya tarihini belirtmedi.

Hassan, Abd al-Basit Muhammed, *Sosyal Araştırmanın Temelleri*, Wahba Kütüphanesi, 6. kat, Kahire, 1977 AD.

Al-Hayhi, Salam Muhammad Yassin, *Human: Faculties and Partitions in the Noble Qur'an*, gösterge niteliğinde bir çalışma, Arap Dili ve Edebiyatı Yüksek Lisans Tezi, Lisansüstü Çalışmalar Koleji, Najah Ulusal Üniversitesi, Nablus, Filistin, 2011 AD.

Halil, Dr. Helmy Khalil, *Dil ve Çocuk*, Arap Rönesans Evi, Kahire, 1407 AH - 1986 AD.

David, Dr. Tawfiq Daoud, *Çocuklar için Uygun Gelişimin Temelleri ve Temelleri*, Al-Maarifa Dergisi, No. 473, MS 2003.

Al-Razi, Abu Bakr Muhammad Bin Zakaria T: 313 AH, *Muhtar As-Sahih*, Al-Razi, Dar Al-Fikr, Beyrut - Şam 1399 AH, 1978 AD.

Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammed bin Ömer (544-604 AH). *Al-Tafsir Al-Kabeer*, Dar Al-Fikr, Beyrut, ilk baskı, 1401 AH-1981AD.

Reda, Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Baha al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husayni (1354 AH), *Interpretation of the Qur'an al-Hakim (Tafsir al-Manar)*, Mısır Genel Kitap Otoritesi, 1990 AD.

Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayadh, takma adı Mortada, Al-Zubaidi (merhum: 1205 AH.

Al-Zajjaj, Ibrahim Ibn Al-Sirri Bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (311 AH), *The Anlamı of the Qur'an and Its Translation,* editör: Abdul-Jalil Abdo Shalabi, The World of Books, Beyrut, Birinci Baskı: 1408 AH - 1988 AD.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Khwarizmi (467-538 AH), *al-Zamakhshari tarafından yorumlanmanın yüzlerindeki vahiy belirsizliklerinin ve dedikodunun gözlerinin gerçeklerinin keşfi* - Adel Abdul-Muawid ve Ali Moawad / Al-Obeikan Library tarafından düzenlenmiştir 1419 AH 1998 - Riyad.

Soliman, Bahija Bayoumi, *Kadın - Aile*, Mustafa Al-Babi Al-Halabi, Kahire, 1998 AD.

Al-Shanqeeti, Muhammad al-Amin bin Muhammad bin al-Muhtar al-Jakni)1393 AH(, *Adhwaa al-Bayan fi, Kur'an'ı Açıklamak*, Araştırma ve Etüdler Ofisi, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing - Beyrut - 1415 AH - 1995 AD.

Sadiq ve Abu Hatab, Amal Sadiq - Fouad Abu Hatab, *Fetal Aşamadan Yaşlı Aşamaya İnsan Gelişimi*, The Anglo-Egyptian Library, Kahire, Baskı: Dördüncü, Dr.

Al-Tabari, Abu Ja`far Muhammad Ibn Jarir, )310 AH(, *Jami` al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an*, editör Ahmed Muhammad Shaker, The Risalah Foundation, ilk baskı, 1420 AH - 2000 AD.

Gazali, İmam Ebu Hamid Muhammed bin Muhammed (505 AH), Din Bilimleri / Bilgi Evi Dirilişi, Beyrut, ilk baskı, 1415 AH - 1994 AD.

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, *Al-Ain*, Dr. Mahdi Al-Makhzoumi ve Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, Part 8 (ö.

Al-Fawal, Salah Mustafa, *Teori ve pratik arasında sosyoloji*, Arab Thought House, 1. Baskı, Kahire, 1996 AD.

El-Kurtubi, Muhammed bin Ahmed bin Ebî Bekir, (671 AH), *Kuran-ı Kerim'in hükümlerini içeren ve Sünnet ve Ayet el-Furkan'dan ne içerdiğini açıklayan*, Dr. Abdullah Al-Turki, Baskı 1, Al-Risala Vakfı, Beyrut, 1427 AH-2006 AD.

El-Mevardi, Ebu el-Hasan Ali bin Muhammed bin Habib el-Basri el-Bağdadi, el-Mevardi (450 AH) olarak bilinen, *el-Mevardi'nin yorumu veya şakalar ve gözler, düzenleyen:* Seyyid İbn Abd al-Maksud bin Abd al-Rahim, Dar el-Kütub el-İlmiyya, Bey.

Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi Al-Qushairy (204 AH-261 AH), *Sahih Muslim (Al-Jami Al-Sahih)*, Muhammed Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beyrut İkinci Baskı 1392 AH - 1972 AD.

İbrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamid Abdel-Qader ve Muhammad Al-Najjar'ın Ara Sözlüğü, düzenleyen: *The Arabic Language Academy*, yayıncı, Al-Shorouk International Library, Kahire, dördüncü baskı, 1425 AH - 2004 AD.

Makki bin Ebî Talib, Ebu Muhammed Makki bin Ebî Talib Hammuş bin Muhammed bin Muhtar el-Kaysi el-Kayrawani, ardından Endülüs el-Kurtub el-Maliki (437 AH), *Kuran'ın anlamları, yorumlanması, hükümleri ve bilim sanatlarından cümleleri biliminde sona doğru yol gösterir*. Sharjah Üniversitesi Lisansüstü Çalışmalar ve Bilimsel Araştırma Koleji, Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchikhi, Yayıncı: The Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.

Munshi, Nasreen Hashem Abd al-Khaleq, Yüksek Lisans Tezi: *Oynayarak çocuk yetiştirme ve İslami eğitim ışığında aile ve anaokullarında eğitim uygulamaları*, Umm Al-Qura Üniversitesi, 2006 AD.

Wafi, Dr. Ali Abdel Wahid Wafi, *The Genesis of Language in the Child*, Dar Nahdet Misr, Kahire, Birinci Baskı, 2003 AD.

İnternet siteleri:

Suudi Arabistan Krallığı'ndaki Erkek ve Kadın Öğretmen Forumları / Kamu Forumları / Önleme, Tedavi ve Psikiyatri / Çocuk Yetiştirme Aşamaları / Müslüman Çocuk Yetiştirme, bağlantı: http://www.ksa-teachers.com/forums/t171868.

Alukah sitesi / çocuk gelişiminin aşamalarıyla ilgilenen vakıflar / Dr. Muhammad Khaled Al-Fajr, eklenme tarihi: 01/24/2010 AD, konu bağlantısı: http://www.alukah.net/social/0/9346/#ixzz3xa2y2hhh.

Al-Muhtar Al-Islami / Kutsal Kuran'da İnsanın Aşamaları / Bağlantı: http://islamselect.net/mat/107647.

The Islamic Future Magazine Web Sitesi / Sayı 175 / Khaled Ahmed Al-Shintout / Altın Eğitim Aşamaları / Bağlantı: https://saaid.net/tarbiah/148.htm.

Tüm Web Sitesi İçin Bilim ve Bilgi Bloğu / Kuran'da İnsan Hayatının Aşamaları / 04-06-2015 / Bağlantı: http://alelmwalmarefa.blogspot.ae/2015/06/blog-post_57.html.

Aile ve Toplum Dünya Forumu Web Sitesi / Öne Çıkan Konular / Doğumdan Sonra İnsani Gelişmede Tanrı'nın İşaretleri / Yazar Shumukh 03-18-2004 / Bağlantı: http://www.66n.com/forums/showthread.php?t=18811

Mawdoo3 Web Sitesi / Yazar: Alaa Jarrar / 2 Nisan 2014 / Bağlantı: http://mawdoo3.com/ İnsan yaşamının aşamaları.

Human phases in the Qur'an and Sunnah

(Extended Abstract)

With the technical development and the qualitative shift in the era of science, atom, space and discoveries, the need has arisen to talk about the temporal stages that a person goes through in order to provide the appropriate environment and secure appropriate care for him, and to identify the educational methods and means necessary to ensure his growth, maturity and behavior, and the role assigned to him in each of these stages The stages for the benefit and prosperity for him and his society; Because any defect in dealing with these stages entails bad and undesirable consequences that affect the entire society of chronic diseases that may be difficult to treat in the short term.

These phases are clearly mentioned in the Holy Qur'an as well as in the hadiths of the Prophet Mohammad (PBUH) who entrusted the mosques of speech, and their stages were divided and the use of spe-cial terms for each age during it. The focus of this research is on these phases, in terms of definition and division, while shedding light on the ruling and guidelines referred to by Sharia for each of these phases.

The importance of research is evident in that it defines and divides the phases and time stages that a person goes through, the imperatives that require understanding the circumstances surrounding him, the require-ments he needs and the developments he goes through at each stage of his life and his life years.

This is in order to provide the appropriate environment and to secure adequate care for him in each of these stages, and to identify the edu-cational methods and means necessary to ensure his growth, maturity, behavior and the role assigned to him in a way that will benefit him and his society with good and prosperity.

The research objectives are summarized as follows:

-Defining the meaning of the phase in language and idiom.

-Definition of the stages that a person goes through and the age stages of each stage.

-Mentioning the ruling and guidelines referred to by Sharia for each of these phases.

Through this, the researcher contributed to the enrichment of the Isla-mic library with the various topics of the Noble Qur'an, highlighting the pioneering role of Islamic law in rooting human, educational, psyc-hological and social issues, explaining their treatment and methods of dealing with them, and affirming that the Qur'anic references and di-vine miraculous legislation are the only salvation for the world from its problems and concerns, and that Islam is The ideal solution to all is-sues and problems for the Islamic society and the general humanity.

Research methodology: The researcher adopted the inductive approach in the first degree, by referring to the old and modern exegesis books of Surat Noah and Ghafir and other surahs that included the verses under discussion and all mentioned in the footnote and references. Of the desired results of this research based on the deductive approach; The noble verses were distinguished by a dark red color, and the noble hadiths were in dark blue, and I produced them from their original sources. From it, as I tried to relate the topic to the era, so that the fruit of research would benefit the nation from it in its present and future.

Research boundaries: The boundaries of the research lie in capturing and investigating the meaning of the phases from the Almighty's sa-ying in Surah Noah: "He created you as phases." [Noah: 14], and divi-ding them in Surah Ghafir from his saying, He is the one who created from you of a rump. Leeches, then he brings you out as a child, then you come to reach your strongest, then you be old [Ghafir: 67]

As for the procedures and tools of the research, the researcher collec-ted what was needed for the research material from what he mentio-ned in the previous studies and the research method, then he reviewed what he was able to reach from the interpretations, books, articles, magazines, the web and others from what he referred to in the text and mentioned it at the end of the research, then he summarized the incoming information and set it. He reformulated it and recorded some important conclusions to answer the main research questions.

The researcher mentioned in the introduction to the research his basic topics, including: the importance of research, previous studies, research objectives, research method, research limits, procedures and research tools, and then the research plan.

The first topic: The researcher mentioned the definition of the phase in language and idiomatically, the second topic: it included the sayings and opinions that were mentioned in the stages of the phases, while the third topic

dealt with the comprehensive division of the human phases as the researcher sees it and came as a conclusion to the rese-arch.

And finally, the conclusion of the research, which included a summary of the research, its results and recommendations, and showed that the division of phases is very important in understanding the conditions surrounding a person and the requirements he needs and the develop-ments that he goes through in each stage of his life and years of life, in order to ensure his growth, maturity, behavior and the role assigned to him with what comes to him and His community of good and prospe-rity.

Also, the stages are divided into four main phases: the fetus - child-hood - reaching the age - old age. The names mentioned in the Noble Qur'an and the noble Prophet's hadiths coincide with the age stages of the phases of man during the years of his life, to shed light on an as-pect of the verbal and graphic miracles of the Book of God Almighty, as well as what the Holy Prophet, may God's prayers and peace be upon him, was given from the collections of speech and statement..